

تأملات قرآنية في سورة البقرة (911) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا - 00:00:00

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور - 00:00:20

محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المساء. والذي نسأل الله رب الارض والسماء ان يجعله - 00:00:40

مجلس خير وعلم وبركة. علينا اجمعين. خالصا لوجهه في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا اجمعين انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله نتذاكر معكم ونتدبر آيات من سورة - 00:01:00

بقرة وكنا يا كرام قد توقفنا في نهاية درسنا الماضي عند الكلام عن اسباب ضعف الغيب وساقنا الكلام الى الغيرة هو حديثنا عن الخنزير اكرمكم الرحمن. وما ذكره جمع من العلماء. من ان اكل هذا الحيوان - 00:01:20

الذي هو نجس كله. ورجس كله. ذكر جمع من العلماء ان اكل لحم الخنزير تذهب غيرته. والله المستعان وبيننا ايها الاحبة في الله جملة من الاسباب التي تضعف الغيرة في قلب المرء. وحري بنا يا كرام - 00:01:48

تتميما للفائدة ان نذكر لكم اخر هذه الاسباب بعد ان نبين يا كرام ان الغيرة هي ما الله في قلب المرء ما ركه الله في قلب المرء المرء من قوة تحمله على حماية عرضه - 00:02:14

ومحارمه هذه هي الغيرة. شيء يجعله الله في قلب المرء قوة. تقذف في قلب العبد. هذه القوة على اي شيء على حماية محارمه والذود عن عرضه والدفاع عن ذلك لو كلف هذا الامر خروج روحه - 00:02:41

وسنبين ايها الاحبة في الله ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال من قتل دون عرضه فهو شهيد لذلك ايها الاحبة في الله هذه الغيرة التي قال عنها الامام ابن القيم رحمه الله كلمة جميلة استوقفتني حقيقة. تدل على خطورة الامر - 00:03:09

قال اذا ترحلت الغيرة من قلب العبد هذه القوة ذهبت اذا ترحلت الغيرة من قلب العبد ترحلت عنه المحبة بل ترحل الدين كله انظر هذا الكلام من ابن القيم رحمه الله ممن عالج امراض القلوب وذكر - 00:03:36

في كتب كثيرة خصائص ودواخل النفس البشرية بأسلوب بديع يقول اذا ترحلت الغيرة عن قلب العبد ترحلت عنه المحبة محبة من؟ محبة الله سبحانه وتعالى محبة محبة الله جل في علاه قال بل ترحل عنه الدين كله. لذلك - 00:04:04

ايها الاحبة في الله شرعنا العظيم عالج مبحث الغيرة فكان الشرع على لسان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يتكلم للصحابة مذكرا اياهم بامر الغيرة. فقال كما في صحيح مسلم ان الله يغار - 00:04:33

وان المؤمن يغار. ان الله يغار وان المؤمن يغار. قال جمع من العلماء لم؟ استخدم مصطلح الغيرة لما لم يقال حرام او لا يحب او يكره. لان نفوس المخاطبين بالرسالة ابتداء - 00:04:58

كانت ايها الاحبة في الله قد بلغت من الغيرة مبلغا وساذكر لكم طرفا من ذلك لذا شرعنا العظيم نمنى هذه القوة في القلوب. وعززها ايها الاحبة في الله لانها صيانة ليس للفرد بل للامة - 00:05:23

صيانة ليس للفرد. وانما للامة كلها وان ضعفها وموتها في القلوب لامارة على ضعف الامة وهذي حقيقة مرة ايها الاحبة في الله حقيقة

مرة اليوم ما نغار الا من رحم ربي والا من عصم الله جل في علاه - [00:05:50](#)

وضعف الغيرة وعدمها يعطي صورة عن ضعف الامة وعجزها وخورها في هذا الزمان. زمان الالام زمان المصائب الزمان الذي نكاد

نفقد فيه الاحساس من كثرة ما نرى من دماء المسلمين التي تراق - [00:06:14](#)

بدم بارد ودون ان نحرك ساكنا مع انه في زمن مضى في زمن مضى ذهبت امرأة من المسلمين وانت تسافر الان بقلبك على مشاهد

النساء كيف تهان المرأة المسلمة وتضرب المرأة المسلمة - [00:06:39](#)

وتنتقل من مكان الى مكان والملايين لا تتحرك الغيرة في قلوبهم على النساء لا نريدها ما عدنا نأمل انها تتحرك على المقدسات او

لنصرة المجاهدين على النساء ما تتحرك امرأة من المسلمين ذهبت الى حي من احياء اليهود في المدينة - [00:07:06](#)

الى بني قينقاع فدخلت عند تاجر فارادها على عرضها يا كرام. فابت فعمد اليهودي الخبيث الى ربط شيء من رداها ولباسها بعضه

ببعض فلما قامت كشفت عورتها فقالت يا للمسلمين - [00:07:37](#)

ما ان اتمت كلماتها الا ورأس اليهودية تدحرج ما اتمت الكلمة الا ورأس اليهود ماذا؟ يتدحرج فاجتمع اليهود على ذلك المسلم ذلك

الصحابي الذي غار لعرض امرأة مسلمة. فقتل هذا اليهودي - [00:08:09](#)

فقتل ذلك الصحابي فماذا كان جيش جيش الى بني قينقاع لم؟ ايها الاحبة في الله؟ لان الدماء دماء سليمة. والقلوب قلوب سليمة.

اليوم ما نتحرك والله المستعان ما عادنا نتحرك الى شيء - [00:08:32](#)

حتى الغيرة التي ذكرت لكم الاسلام خاطب قلوب تعرف مصطلح الغيرة. وتعرف معنى الغيرة. لذلك ايها الاحبة في الله مع غيرة اهل

الجاهلية قبل الاسلام كان عرب الجاهلية يغارون على محارمهم واعراضهم - [00:08:58](#)

ويذكر المؤرخون وهذه حقيقة لا مجاملة فيها ان غيرة العرب كان مبعثها ودافعها حفظهم لانسابهم حفظهم لانسابهم فكانوا يتحركون

اشد التحرك في هذا الباب. باب الاعراض خطير جدا ولا يقبل ابدا التنازلات. والمسامحة البتة - [00:09:19](#)

انت تقرأ وتسمع عن تلك الخمر التي تجري وتلك الدماء التي تسفك وتلك الاوثان التي تعبد وكل هذا ظلام في ظلام. وظلال ضلال

في ضلال وظلام في ظلام. لكن هذا - [00:09:54](#)

يا كرام المجتمع الذي يغص بالشرك والوثنية والهلوه والعبثية والضلال والظلام كان يحمل اعراض قيس بن عاصم المنقري هذا الرجل

الذي يضرب فيه المثل بالحلم. حلمه تغير في مقام النساء. نقول لا مقصد - [00:10:11](#)

قالت اقرار لما ساقول لصنيع قيس بن عاصم. لكن لابرهن لك كيف كانت الغيرة في قلوبهم. هذا الرجل اغير على قومه في يوم لم

يحضر فيه الرجال. فسبيت سبي من اهل بيته بنات له - [00:10:36](#)

فلما ايها الاحبة في الله افتدى السبي خيرت او اختارت احدي بناته ان تبقى عند من سبها اختارت ان تبقى عند القوم الذين سبوها

فماذا صنع سن سنة جاهلية خبيثة. وهي وأد البنات - [00:10:56](#)

وادب بناته وجرى على ذلك جمع من اهل الجاهلية. كان السبب حتى لا تؤخذ هذه البنت ولا يقوى على حمايتها. لذلك كانوا ايها الاحبة

في الله ويا ليتنا نكون كما كانوا في هذه الجزئية - [00:11:24](#)

كانوا في معاركهم يأخذون نساءهم لم حتى لا يتسلل الضعف والخور والجبن والفرار والهزيمة الى قلوبهم على ارض المعركة. لان

المرأة وراءه ان فر الرجال فمن للنساء من يحمل اعراض؟ - [00:11:48](#)

وفي ذلك يقول عمرو ابن كلثوم وهو شاعر جاهلي لم يعرف الاسلام ولم يذق حلاوة التوحيد. قال على اثارنا بيض حسان. نحاذر ان

تقسم او تهون على اثارنا وراءنا بيض حسان نساؤنا نحاذر ان تقسم او تهون - [00:12:13](#)

يقودنا جيانا ويقولن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا فاين قلوبنا؟ واين غيرتنا القلب الذي لا يتألم ولا يتحرك مسلمة تهان هذا ينبغي ان

يراجع نفسه والله يراجع ايمانه كما قال ابن القيم. ترحل الدين كله عن القلب الذي لا غيرة فيه - [00:12:38](#)

هذا الجاهلي احدهم يرى رجلا ينظر الى زوجته. فيطلقها وينتقم اشد الانتقام ويقول واترك حبها من غير بغض. وذاك لكثرة الشركاء

فيه. اذا وقع ذباب على طعام يتركه ونفسي تشتتته - [00:13:07](#)

نفسه تريد الطعام لكن عليه ذباب انظر الى هذه الحالة. حروب قامت معركة ذي قار كلكم يعرفها. لابد ان نعرفها. المعركة الفاصلة بين العرب والفرس قبل الاسلام ما هو سببه - [00:13:35](#)

ما اراده كسرى من اخذ بنات النعمان وقامت معركة وكذلك حروب طاحنة في الجاهلية كانت في سبيل ماذا؟ حماية الاعراض هذي قوة وجدت في زمان جاء الاسلام فرباها وعظمها. فاشرقت الغيرة بلباس جديد. لباس شرعي - [00:13:51](#)

لباس طاعة لباس امر يتقرب به الى الله. هو اصلا غريزة وطاقة وقوة في نفسك صار عبادة تتقرب بها الى ربك تحمي عرضك. فان قتلت فانت شهيد من قتل دون عرضه ماذا؟ شهيد. شهيد مثل شهيد المعركة - [00:14:16](#)

تخيل جعل جعلت الحماية والذود عن العرض شهادة. اذا قتل الانسان في سبيلها ايها الاحبة في الله. لكن المصيبة كما ذكرت لكم ان هذا تراجع المسلمون ضربوا اروع الامثلة في هذا المقام - [00:14:43](#)

من ذلك ايها الاحبة في الله ما جاء عن غيرة عمر. عمر كان يغار على نسائه وكان يغار على عاتكة. امرأته رضي الله تعالى عنها وكان لا يحب ان تذهب الى المسجد. لكن امر رسول الله عليه الصلاة والسلام مقدم على ما يحبه عمر - [00:15:04](#)

فكان لا يمنعها وهو يكره وزوجته ترى كراهية ذلك في وجهه. عمر يغار ايها الاحبة في الله غيرة شديدة في الصحيحين. من حديث ابي هريرة حديث عجيب والله عجيب جدا ايها الاحبة في الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام رأيتني في المنام في الجنة - [00:15:28](#)

واذا بجارية تتوضأ جوار قصر فقلت لمن هذا؟ لمن هذا القصر؟ اراد ان يدخل النبي عليه الصلاة والسلام فقبل لعمر ابن الخطاب قال فوليت تذكرت غيرة عمر فايش؟ خرج من القصر - [00:15:50](#)

فيه جوار لعمر وحساب لعمر. هذي غيرة بلغ مداها الى الملاء الاعلى. غيرة عمر سمع بها من؟ تأملوا ايها الاحبة في الله. ترى غيرته في الجنة. اي غيرة هذه؟ هذه الغيرة يا كرام - [00:16:13](#)

التي جعلت للمسلمين شرعة ومنهاجا في نزول اية حجاب امهات المؤمنين. كان عمر يغار يغار على نساء المسلمين يغار على عورات المسلمين. يغار على امهات المؤمنين. مع انه يستحيل ان تتسلل - [00:16:33](#)

الشهوة المحرمة الى قلوب الصحابة تجاه امهات المؤمنين ومع ذلك كان يقول يا رسول الله يدخل على بيتك المر والفاجر لو امرت نساءك بالحجاب. فنزل الوحي المبين يصدق مقالة الفاروق - [00:16:54](#)

ان يحجب النبي عليه الصلاة والسلام نساءه. فكلموهن من وراء حجاب هذا يا كرام سببه غيرة عمر. رضي الله تعالى عنه. عمر لما سمع الحديث من النبي عليه الصلاة والسلام هذه رؤيا نبي. ورؤيا - [00:17:12](#)

الانبياء حق. قال منك اغار؟ عليك اغار صلى عليه الله وسلم. ويبيكي عمر رضي الله تعالى عنه وكذلك ايها الاحبة في الله كان عثمان رضي الله تعالى عنه. مما يذكر في خبر غيرة عثمان اخبار عجيبة جميلة. منها ايها الاحبة في الله - [00:17:30](#)

عشية او صبيحة مقتله. رضي الله تعالى عنه شهيدا مقبلا على الله سبحانه. كانت معه في بيته زوجته نائلة اسمها نائلة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. وما حفظ هؤلاء الغوغائيون الخوارج - [00:17:50](#)

ارضى امير المؤمنين فقال لها لدخولهم عليك. دخلوا وهي كاشفة عن شعرها لدخولهم عليك اشد علي من قتلي بالله يا اخواني ان يصبح ذهاب روحك اهون من كشف عورة اهلك - [00:18:11](#)

هذي المنزلة التي ينبغي ان تصل اليها قلوبنا. تخيل! ما الذي كشف شعرها في بيتها ليست ائمة بذلك. قال لذهاب دخولهم عليك اشد علي. من رضي الله تعالى عنه وكان علي رضي الله تعالى عنه الخليفة الراشد ايها الاحبة في الله. ايضا يغار غيرة شديدة. على نسائه. ونساء - [00:18:38](#)

فكان يقول ذات مرة ما لي ارى نساءكم يخالطن العلوج في الاسواق ما لي ارى نساءكم يخالطن العلوج في الاسواق. هنتربى في كان في محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. ويعلم ان المسلم الرجل لا يجمع مع المسلمة الميتة في قبره. ما تخالط وهي - [00:19:12](#)

ميتة الرجال او تخالط وهي حية بعض الناس يأتيك يشكك ويظعن ويقول لك يا شيخ العالم تغير والدنيا تغيرت يا رجل المرأة ما

تدفن مع الرجل في قبر واحد. وهم اموات - 00:19:49

علي الذي تربى في كنف محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. قال ما لي ارى نساءكم؟ يخالطن العلوج في الاسواق. اما انه لا خير في من لا يغار. لا خير في من لا يغار - 00:20:10

الامة اليوم لما نزع خيريتهما؟ لمهانت لم ضعفت؟ لانها ما تغار الا من رحم ربي. فيها خير نعم. لكن قلة قليلة يا اخي اخواني قلة قليلة والله المستعان. يعني قلت لكم لو نغار لو الامة تغار تغار على نساء المسلمين في غزة وفلسطين وفي الشام وفي كل - 00:20:26
كل مكان لكن اين نحن الله المستعان يقول اما انه لا خير فيمن لا يغار وعلى هذا ايها الاحبة في الله كانت غيرة عبد او كانت غيرة الزبير بن العوام. هذا رجل عجيب - 00:20:46

تتعجب حينما تقرأ في سيرة الزبير بن العوام. الزبير بن العوام ابن عمه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابن صفية وهو من قريش وزوجته من هي؟ اسماء؟ اسماء بنت ابي بكر. كان يغار عليها غيرة شديدة ايها الاحبة في الله. اسمع هذا الحديث. وهذا الحديث في الصحيح - 00:21:04

النبي، عليه الصلاة والسلام، اقطع الزبير ارضا، اعطاها ارض وهذا الارض بعيدة ليست قريبة نوعا ما وكانت اسماء ايها الاحبة في الله كما تقول كان الزبير لا مال عنده ما عنده خدم ولا عنده حشم ولا عنده شيء. فكانت هي الذي هي التي تفعل - 00:21:29
عن كل شيء هي التي تقوم على خدمته. هي التي تذهب لتجمع نوى التمر. كي تطحنه ويوقد به النار احمله هوية لزوجها الزبير. هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة في الله هذه المرأة مع خدمتها - 00:21:48

وطاعتها لزوجها وانظر ماذا تصنع؟ هذي من هي؟ اخت عائشة. هذي صاحبة هذه ذات النطاقين. تصنع كل هذا لزوجها الزبير تحمل النوى نوى التمر تأتي به الى بيت الزبير تطحنه كي ينتفع الزبير - 00:22:11

به ايها الاحبة في الله. مع هذا كله مع هذه التضحية كلها يلقاها خير البشر محمد عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام حرمت عليه النساء بعد ان تزوج اخر ما تزوج حرمت عليه النساء. فلا يحل لك النساء من بعد - 00:22:34
رأى النبي عليه الصلاة والسلام اسماء فاناخ لها بغيره. باي شيء؟ طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام معه الصحابة اراد ان تركب على بغيره على بغير النبي عليه الصلاة والسلام تقول اسماء ان تتأمل المشهد. الكلام - 00:23:00

مشهد محمد عليه الصلاة والسلام واسماء المرأة المتعبة التي تبذل ما تبذل لكن غيرة جهة مقدمة على اشياء عظيمة جدا عندها تقول بعد ان اناخ لها النبي عليه الصلاة والسلام بغيرا. تقول فتذكرت غيرة الزبير. من زوجها يغار عليها - 00:23:25
فابت ان تركب تركب مع محمد عليه الصلاة والسلام ماذا يا اخواني؟ حفظا ورعاية لاي شيء بغيره زوجها. رضي الله تعالى عنه. ترجع اسماء الى الزبير بن عوام فتخبره الخبر - 00:23:49

فيقول كلمة اعجب من موقف اسماء يقول والله لمشيك اشد علي من ركوبك يعني تمشي ويراك الناس وانت ماشية اشد عليه. قلوبهم ايها الاحبة في الله قلوب طاهرة. تدرك قيمة المرأة - 00:24:07

والمرأة كانت تسمى عند العرب في الجاهلية البيضة. لماذا تسمى المرأة بيضة؟ لانها محمية. وينبغي ان تحمي والا سعدت بها من يعبت ومعاشر الرجال يعلمون ما الذي يريده الرجل من المرأة؟ وما الذي يفكر فيه الرجل حينما يرى - 00:24:29

كالمرأة. وعجبك لا ينتهي. كيف لا يخطر هذا في قلوب اولئك الذين فقدوا الغيرة من قلوبهم؟ واخرجوا نساء بكامل زينته الله المستعان. كيف كيف يصنع وهذا من يعرف نور الاسلام ونور التوحيد - 00:24:52

وعظيم امر الاعراض ايها الاحبة في الله. والله المستعان وقد يكون هذا الكلام والمعذرة منكم صعبا ثقيلنا ونسيما في زماننا هذا الذي انتشر فيه التبرج انتشارا شنيعا جدا والله المستعان. سراك النار في الهشيم - 00:25:15

لكن السؤال الكبير هؤلاء خرجن من بيوت وهذه البيوت فيها رجال فوجدت الغيرة الغيرة وتربى الرجال على الغيرة وحماية العرض لكانوا حماة للارض. لكن لما فقدنا الغيرة على العرض هانت علينا الارض. هانت علينا - 00:25:36

مقدسات هان علينا كل شيء والله المستعان هذا ايها الاحبة في الله شيء من اخبار الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه ولا يزال في

اخبار غيرتي الرجال الشيء الكثير. انتقل معكم الى غيرة النساء قبل ان اتكلم عن اداب الغيرة. فالغيرة لها اداب. البسها الاسلام لبوسا - [00:26:01](#)

الشرعية اما النساء فحدث ما شئت عن غيرتهن وان الغيرة عند المرأة في الاصل محمودة وليست مذمومة فالغيرة كما قلت قوة ركبها الله في قلب المرء في قلب المسلم والمسلمة - [00:26:26](#)

فالغيرة في قلب المرأة الاصل فيها انها محمودة وقد وجدت الغيرة في قلوب خير نساء العالمين. زوجات محمد صلوات ربي وسلامه وعليه امهات المؤمنين وساذكر لكم شيئا يسيرا ومثالا واحدا الا وهو ما كان يقع لام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عنه - [00:26:51](#) عائشة يا كرام ضربت امثلة جميلة وعجيبة في غيرتها على النبي عليه الصلاة والسلام ومثلها يعني ذكرت قاعدة ان صح التعبير وذكرت جملة للنبي عليه الصلاة والسلام اعتذرت فيها عن كل هذه الغيرة - [00:27:20](#)

من البداية خرج النبي عليه الصلاة والسلام فلما عهد رأى انها غارت تبعته نظرت الى اين ذهب؟ النبي عليه الصلاة والسلام خرج في الليل. فقامت عائشة وذهبت تتبع النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام اين يذهب؟ فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان عاد ودار بينهما مدار قال اغرتي - [00:27:42](#)

قالت نعم وكيف لمثلي لا يغار على مثلك؟ هذي قاعدة ذكرتها عائشة مثلها حق له ان يغار على من؟ على محمد عليه الصلاة والسلام خير الرجال صلى عليه الله وسلم. عائشة ايها الاحبة في الله غارت من زوجات اللواتي على قيد على قيد الحياة - [00:28:06](#) ومن الزوجات اللواتي متن قبل ان تراهن عائشة. رضي الله تعالى عنها ابدأ بغيرتها من خديجة كانت عائشة رضي الله تعالى عنها تغار من خديجة مع انها يا مسلم ما رأت خديجة - [00:28:31](#)

وما اجتمعت مع خديجة وما تزوج النبي عليه الصلاة والسلام امرأة مع خديجة النبي عليه الصلاة والسلام زوج خديجة وبقي معها حتى توفيت خديجة ثم تزوج سودة ثم تزوج عائشة ثم حفصة الى - [00:28:51](#) لذلك من زوجاته صلوات ربي وسلامه عليه عائشة ما رأت ما اجتمعت ما كانت ضرة لها. ومع هذا يا كرام تقول كما في صحيح مسلم ما غرت من امرأة غيرتي من خديجة - [00:29:08](#)

بعض الرجال اليوم لا يقبل غيرة المرأة ويرى ان هذا امر مذموم لا وربى ليس مذموما هذي ام المؤمنين الطاهرة المطهرة تغار من امرأة ميتة ليست حية. تقول ما غرت من امرأة غيرتي من خديجة. من كثرة ما كان يذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. حتى قلت ذات يوم حسبك - [00:29:23](#)

من امرأة عجوز من قريش هلكت. ابدلك الله خيرا منها انظر الى هذه الكلمات التي قد لا يقبلها بعضنا الان فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقابل هذه الغيرة. ايها الاحبة في الله ببيان منزلة خديجة عنده صلوات ربي وسلامه عليه. بانها امنت - [00:29:49](#) به وصدقته وواسته وكانت وكانت وكان لي منها الولد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. الشاهد ايها الاحبة في الله ان هذا الشيء وجد في قلب عائشة رضي الله تعالى عنها. غارت على من؟ على رسول الله عليه الصلاة والسلام. ممن من - [00:30:14](#) خديجة وثانيا ايها الاحبة في الله من المشاهد ومن الامثلة على غيرة امنا عائشة رضي الله تعالى عنها انها صلوات ربي وسلامه عليه في ذات يوم كان النبي عليه الصلاة والسلام عندها. وهذا الحديث في صحيح البخاري من حديث انس - [00:30:34](#) فاهدي الى النبي عليه الصلاة والسلام صحفة اثناء فيه طعام. جاء به خادم احد الذين يعملون في بيوته من من احدى زوجاته الثانية من زينب او غيرها فلما رأت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:30:54](#)

ضربت الصحفة وسقطت وفيها ايش؟ طعام. وانت تعلم عظيم قدر الطعام وحرمة اهانة الطعام وكسر للاناة اعتداء على ممتلكات الغير ومع هذا كل هذا ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لما رأى هذا المشهد لم يزد على ان تبسم - [00:31:16](#) ثم قال غارت امكم غارت امكم فحبس الغلام الذي جاء بهذه الصحفة ثم جمع الطعام ثم اوتي بصحفة من عند عائشة وارسلها الى زينب. وقال صحفة بصحفة هذا الموقف ايها الاحبة في الله ينبغي ان يكون قاعدة في التعامل مع الزوجة التي تغار - [00:31:41](#) هذا امر ركبت عليه النفوس السليمة. والطبائع القويمة التي لا تعرف الحرام. ولا تقبل بالحرام. واقول لك اقول لك شيئا ايها الحبيب

واعتذر منك على هذا. المرأة التي تقبل الحرام ليست سوية - 00:32:10

المرأة التي ترضى بزواج يتلف ذات اليمين وذات الشمال ويخرج عن دائرة ما أحله الله هذي قطعة ما هي سوية ولا تغار ولا يتحرك قلبها ولا تغضب ونحن ذكرنا في درسنا الماضي ان اعظم غيرة الغيرة على انتهاك حرمت الله - 00:32:30

بعيدا عن كونه زوج او ليس زوجا او اخ او ليس اخا ان تتغار لانه عصى الله سبحانه وتعالى واذنب ذنبا عظيما لذلك ايها الاحبة في الله بعض الرجال والله المستعان يريد ان يفعل كل شيء ولا يريد ردة فعل من زوجته في غيرته - 00:32:55

هذه عائشة غارت من زوجة ما غارت من صديقة او علاقة محرمة ما غارت من امر كارثي وانما غارت من مرة ومع هذا النبي عليه الصلاة والسلام استقبلها ايها الاحبة في الله ما قالها. هذي زوجتي ولها حق كما لك حق. وما يجوز ان تكسري الصفحة - 00:33:16
او الى غير ذلك ما فعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام؟ والنبي عليه الصلاة والسلام كان عادلا ايها الاحبة في الله يقتظون انه ما كان عادلا. لكن الرجل هو الذي - 00:33:42

ادارة الموقف ويحسن قيادة بيته الى بر الامان ومرفأ السلامة. ويحسن التعامل مع هذه الزوجة التي تغار فعائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها كان لها خصوصية. هذه حقيقة ينبغي ان يتعرف عليها المسلم. خصوصية فكان لها من الفضل ما ليس - 00:33:52
لامهات المؤمنين الا خديجة وتميزت بانها كانت البكر. وكانت صغيرة رضي الله تعالى عنها. وكانت مقربة الى النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك ايها الاحبة في الله الذي نريده ونريد ان نستفيدها هنا. في هذا الزمن للأسف الشديد الذي سهل فيه الحرام -

00:34:14

وكثر فيه التواصل ينبغي ان يظل قلبك معلقا بحبل الغيرة. فاذا ماتت الغيرة احسن الله عزاءك في حمايتك لعرضك او في تحرق قلبك تجاه اي ذنب او اي معصية. لذلك ابن القيم رحمه الله يذكر شيئا يا كرام مهما وهو ان - 00:34:37
من اعظم اسباب ضعف الغيرة الذنوب والمعاصي. كثرة الذنوب والمعاصي هي التي اوصلت المجتمع الاسلامي الى ما اوصلته اليه اوصلت المجتمع الاسلامي الى ما اوصلته اليه غرق الناس في بحور من الاثام - 00:35:04

نتيجة اشياء كثيرة ذكرنا في الدرس الماضي منها الاعلام منها الجاهل قدر الغيرة وان ذهابها يعني حرمة دخول الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة ديوث تخيل القضية ما هي سهلة والديوث هو الذي يقر الخبث في اهله - 00:35:25
اذا نقول ايها الاحبة في الله هذه امثلة ذكرتها وضربتها لكم عن غيرة الصحابيات. هنا انتقل الى محور وهو ان الغيرة ايها الاحبة في الله الاصل فيها انها محمودة ومحبة عند الرجال وعند النساء - 00:35:48

لكن ثمة غيرة غير محمودة. كما ان الغيرة في اصلها محبوبة رغب بها الشرع واثنى عليها والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال ان الله يغار وان المؤمن يغار - 00:36:08

بين النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة وهو في صحيح الجامع قال ان من الغيرة ما يحبه الله ومن الغيرة ما يبغضه الله هنا ننتبه يتغير يحبها الله. وغير يبغضها الله. قال عليه الصلاة والسلام. واما التي يحبها الله - 00:36:28

فهي الغيرة في غير الريبة واما التي لا يحبها الله فهي الغيرة ايها الاحبة في الله في موضع لا يحبها الله من غير ريبة معنى هذا ايها الاحبة في الله الحديث العظيم ان للغيرة اداب الاول - 00:36:51

ان لا تكون هذه الغيرة حاملة لك على الشك والطعن في العرض عفة تغار الزوجة على زوجها. ويغار الزوج على زوجته وعلى اخته وعلى امه وعلى ابيه. وبالمناسبة هذا ملحظ للاباء - 00:37:18

اذا رأيت الولد يغار فاحمد الله احمد الله بعض الناس لا يقبل بوجود ولد يغار. اذا رأى الولد يغار يحزن. صوب وقوم وعلم واجعل الامر شرعيا لانه لم يكن شرعيا قد يذهب مع السنوات. الغيرة اذا ليست عن وازع شرعي تذهب مع ادراج الرياح ما - 00:37:40

يكبر تذهب اذا رأيت الولد يغار احمد الله اولاً يغار على اخواته احمد الله. والام تحمد الله. من اعظم اسباب قتل الغيرة في قلوب الابناء الامهات. ما لك علاقة. لا تتدخل. الامر لا يعينك. هذا واقع مرير بصراحة - 00:38:07

واقع مرير يسكت الولد ولا حيلة له ويستسلم وتموت الغيرة تكبر البنت تخرج البنت تدخل البنت ثم المسألة عظيمة يوم القيامة. نسأل

الله السلامة والعافية شاهد ايها الاحبة في الله اذا رأى الواحد منا الابناء فيهم غيرة فلنحمد الله اولاً ولنعزز هذا الخلق لكن نوجهه -

[00:38:33](#)

وجهة شرعية ونجمله بالاداب التي اذكرها. فاعود الى الادب الاول وهو الا تكون الغيرة تحملك على الطعن القذف القضية خطيرة جداً.

انت بدل ان تكون على خلق محمود اصبحت تستحق الجلد - [00:39:00](#)

اصبحت تقذف هذا امر خطير وخطير جداً. لذلك ننتبه ايها الاحبة في الله. والناس للأسف بين افراط وتفريط اما أقصى اليمين غير

تحمل على القذف. والرمي بالزنا نسأل الله العافية. واما لا توجد الغيرة البتة - [00:39:23](#)

يذهب الرجل يدخل يسافر يوجد في جواله ما يوجد المرأة ما تتحرك ولا تحرك ساكناً خلل خلل كبير جداً ايها الاحبة في الله لذلك

حرص الزوجة على متابعة جوالك هذا امر تحمد عليه ولا تدم - [00:39:43](#)

وحرص الزوج على متابعة جوال الزوجة ليس شكا وطعنا وريبة وانما غيرها يحمد عليها لذلك نقول ايها الاحبة في الله هذا هو الادب

الاول. وهذا منزلق خطير وخطير جداً. ان تكون هذه الغيرة بلا قرائن - [00:40:02](#)

بلا ادلة بلا شيء تجعلك تسيء الظن. وهذا يحدث يا اخواني عند النساء اكثر من الرجال وان كان موجوداً كذلك في الرجال يبدأ ترى

وتطعن ويبدأ الرجل يطعن دون حقائق يحاسب الانسان عليه يوم القيامة. ويسأل عن ذلك يوم القيامة - [00:40:25](#)

فالحذر الحذر ان تحملك الغيرة على الطعن. في العرض وقذف المحصنات والمحصنين فتبوء باثمهم يوم القيامة. نسأل الله السلامة

والعافية. ايضاً ايها الاحبة في الله ان تكون بارك الله فيكم - [00:40:47](#)

هذه الغيرة من اعظم ادابها نابعة عن حس شرعي. وعن وازع ديني لانها لم تكن كذلك فهي حمية الجاهلية. تذهب مع السنوات كما

ذكرت لكم. وكثير منا للأسف الشديد قد يعيش هذه المرحلة - [00:41:07](#)

اذا كانت البيئة نوعاً ما محافظة ثم بعد ذلك يتغير الامر. لانها لم تكن نابعة عن حس شرعي. والله المستعان. اذا ذكرت لكم في مقدمة

كلامي انا ان الاسلام عززه والبسها على موسى شرعي والبسها لبوساً شرعياً - [00:41:27](#)

لابد ان تكون الغيرة نابعة عن نية حسنة. ونية صالحة وانك انما تغار لان الله يغار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. قال وغيرته ان

يزني عبد عبده او ان تزني امته. قال الله يغار - [00:41:49](#)

كيف يغار الله جل في علاه؟ لا يسأل عن الكيفية بباب الصفات. لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان يزني عبده وان تزني يا امة

فالله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله يغار. اذا انت غيرتك تبعها هنا في هذا المقام - [00:42:12](#)

فانت لا تحب ذلك لان الله حرمه. ولان الله لا يحبه ولانه يفسد البيوت ويفسد المجتمعات والله والله المستعان. كذلك ايها الاحبة في

الله من الاداب المهمة التي ينبغي ان ننتبه اليها في مقام الغيرة - [00:42:31](#)

الا نفقد الثقة اذا فقدت الثقة ولا سيما بين الزوجين وكانت هذه الثقة التي فقدت كان سبب فقدانها ناشئ عن الغيرة هذا تحولت

الغيرة من امر محمود الى امر مذموم. ففقدان الثقة يعني الا يقبل الواحد من الآخر شيئاً - [00:42:53](#)

وهذا ايضاً مصيبة ومصيبة ثانية تقع في المجتمعات والله المستعان. لان فقدان الثقة ايها الاحبة في الله نسأل الله السلامة والعافية

قد يحمل وحمل كثير من الناس على مقارفة الحرم - [00:43:19](#)

هذا لانه يغار ويرى ان المرأة سيئة وتفعل ما تفعل بدأت هذه الغيرة تحمله على فعل الحرام نسأل الله السلامة والعافية. والسبب

ما هو؟ الغيرة. ايضاً ايها الاحبة في الله من الاداب التي تذكر في هذا المقام ان لا تصل - [00:43:36](#)

اذا الغيرة الى الاذية الاذية الاخر وهذا ايها الاحبة في الله موجود وان كان قليلاً الا انه كان موجوداً في القديم وموجود في بعض

المجتمعات. وسأذكر لكم امثلة من القديم ومن الحديث - [00:43:56](#)

الاذية ان تؤذي هذه التي تحبها وتريدها تغار عليها لان الانسان قد يهوى وقد يحب وقد يتعلق وقد لا يحظى بمن يحب ويهوى

ويتعلق لا يحظى به شرعاً فما الواجب عليك - [00:44:13](#)

واجب عليك ان تكتم وان تصرف قلبك عن هذا وان لا تحملك هذه الغيرة على اي شيء على اذية هذه التي غرت عليها او ذلك الذي

غرت منه. في صحيح - 00:44:33

في الادب المفرد للبخاري جاء رجل الى ابن عباس قال اني احببت امرأة فابت ان تنكحني فخاطبت رجلا اخر فغرت فقتلتها انظر الى اي شيء اوصلته الغيرة. غار عليها فماذا صنع؟ قتلها. وهذا موجود ايها الاحبة في الله. ووقع حتى في زماننا - 00:44:48
ان فلان يغار على زوجته عفو على طريقته او على التي كان يريدتها فيحمله هذا على اي شيء اما على قتله اما علاقته لا شك ان هذه غير مذمومة. ولا شك ان هذا اثم عظيم وخلق قبيح وليس خلقا حسنا. البتة يتم - 00:45:12

بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد ايها - 00:45:32
احبتي في الله كان الكلام موصولا حول اداب الغيرة. وذكرنا قبيل الاذهان ان من الاداب المهمة في باب الغيرة حتى لا تتحول الى غيرة سلبية مذمومة. يؤاخذ عليها الانسان بل قد يكب في النار بسببه - 00:45:52
ان تصل هذه الغيرة الى مرحلة الازدية. ان تؤذي كثير من قصص السحر الذي تفرق به البيوت ويفرق به بين المرء وزوجه عن اي شيء غيرة يغار او تغار من ان فلانة اخذت فلانا وتزوجت فلان - 00:46:12

فيعدم هذا الذي يغار الى خراب بيت باكملة والله المستعان. هذي غيرة قطعاً مذمومة. ولا يحبها الله جل جل في علاه. فلنحذر ايها الاحبة في من ان تتسبب الغيرة غيرتنا - 00:46:37
الى اذية الذي يغار عليه او تغار منه. ايضا ايها الاحبة في الله من الاشياء المهمة والمهمة جدا جدا في هذا المقام في اداب الغيرة يا اخواني ان نأخذ بالاسباب - 00:46:56

التي تعيننا على بقاء الغيرة في سياقها الشرعي المقبول نأخذ بالاسباب التي تعيننا على ابقاء الغيرة في طريقه الصحيح اوضح لكم كيف تغار على عرضك ولم تستر هذا العرض كيف تغار على عرضك ولم تقم ببذل سبب واحد من اسباب حماية هذا العرض والحفاظ عليه - 00:47:17

بعض الناس يزعم انه يغار ولا يريد من احد ان ينظر الى نسائه الى عوراته. طيب استر عورتك استر عرضك وكن غيورا عليه. فغير الغيرة ليست شعارا. والغيرة ليست سبابا. والغيرة ليست افعالا وليست كلاما. ابدا - 00:47:55
الغيرة مذمومة لو ان رجلا قتل رجلا بسبب نظره الى عورته المحرمة فهذا القتل لا يحمده عليه البتة. ولو لم يقتل لو غاروا تحرك وتألم وهو قصر تأملوا في حفظ هذه العورة فوالله لا يحمده على هذه الغيرة البتة. انت تغار على عرضك الذي القيته في - 00:48:18
في اليم مكتوبا وقلت له اياك اياك ان تبذل بالماء من طريف ما يذكر في هذا المقام ان رجلا عاميا في مصر اراد ان يؤدب رجلا لم يحفظ عورته وهو عليها يغار - 00:48:45

صعد هذا الرجل فيما يسمى بالقطار. وجلسوا في العربات يقابل بعضهم بعضا والمرأة متبرجة جدا نسأل الله العافية فجلس هذا الرجل الكبير في السن يفتح عينيه كما يقولون محملا في هذه المرأة. الزوج ينظر اليه مرة مرتين - 00:49:06
انه يغض بصره والرجل كبير هكذا. لا يحرك ساكنا. فقام هذا الزوج ينكر على هذا الرجل العجوز الذي اراد ان يعطيه درسا في الغيرة الحقيقية والغيرة الصحيحة قال له ما تستحي على شيبتك؟ تنظر الى المرأة - 00:49:32
فقال له ما تحت الثياب لك وما لم تستره الثياب لنا درس الذي سترته لن نراه. والذي لم تستره الذي لم تستره من جسد هذه العورة هذا لا يحق لك ان تدافع عنه - 00:49:57

لا يحق لك ان تدافع عنه. وهنا المصيبة قد يقول قائل منكم يا شيخ ابعدت لا الغير موجودة ونحن نغار ودم يراق ومقاتل ومعارك في الجامعات ادركننا شيئا من هذا. معارك في الجامعات صحيح لكن المرأة انظروا التي قامت من اجلها المعركة. في قمة سفورها وتبرجها - 00:50:19

وتغار عليها. هذي غيرة ليست في الطريق الصحيح ايها الاحبة في الله. فالذي يغار يأخذ بالاسباب. من اجل حفظ هذه العورة التي عليها يغار وتضان وتحفظ. اما انت القيتها هكذا ثم تزعم انك تغار عليها هذا الكلام غير صحيح. واختم ايها الاحبة في الله ادب اخير -

وهو ان ابتلي الواحد منا بزواج او زوجة تغار ماذا يفعل ؟ من يصنع ثمة اشياء يفعلها الانسان ايها الاحبة في الله في كيفية التعامل مع الذي يغار. بعض الناس يغار - 00:51:02

بعض النساء تغار من الحور العين بعض الرجال يغار من اولاده. يرى الزوجة تقبل الولد يغار هذا امر ايها الاحبة في الله لا املك ولا تملك السيطرة عليه لكن المهم جدا كيف نتعامل مع الذي يغار؟ اولا الاستعانة بالله. الاستعانة بالله. ثمة قصة لطيفة جدا - 00:51:21
النبي عليه الصلاة والسلام خطب ام سلمة. ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. هذي المرأة اعتذرت بالبداية من النبي عليه الصلاة والسلام يعني عندها اشياء ذكرت ان لها بنتا قالت وانا غيور. يعني انا ايش؟ انا امرأة غار وانت عندك زوجات. وهذا من صدقها. فماذا

- 00:51:48

قال لها النبي عليه الصلاة والسلام قال اما غيرتك فندعوا الله جل في علاه. نستعين بالله سبحانه وتعالى. لذلك الذي يبتلى او يمن عليه. لان الغيرة كما قلت في الاصل محمود. الا في خروجها عن عن المسار الشرعي. ان تستعين بالله اولا - 00:52:12
ثم ايها الحبيب ويا اختاه النصيحة الكريمة ان تحسن التعامل مع هذا الذي يغار ومع هذه تغر واجعل شعارك وقودتك واسوتك من قال لك الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:52:33

كيف تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع غيرة عائشة؟ ونساء النبي عليه الصلاة والسلام فليكن تعاملك على هذا السمت وعلى هذه الطريقة. ان كنت صادرا عن اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام صدقني ستعالج كل مشاكل الغيرة. اما اذا انت ستقلب كما يقولون -

00:52:53

طاولة من البداية فاعلم انك اخطأت طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في التعامل مع غيرة الزوج وتذكر ايها الحبيب مشهد الصفحة وليستحضر احد الطرفين ان الاخر يغار احسن التعامل مع هذا الذي يغار وانت استشعر انه يغار وراعي هذه النفسية التي فيها -

00:53:23

هذا الخلق حتى لا تندم ولا مندم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا من كل ما لا يحبه وان يرزقنا واياكم قلوبا سليمة. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت ولي - 00:53:55

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:54:15